نتيجة ... في ضلال اهـ

تطلع على الفرض فلم يحصل ذلك العلم ولا ذلك الفرض وكما لزم الغزالي رحمه الله تعالى
الخلوة اربعين يوما رجاء للحكمة عملا بقول النبي صلى الله عليه وسلم من اخلص لله
اربعين صباحا فجر الله ينابيع الحكمة من قلبه ولم ير لذلك اثرا فسمع مناديا في المنام
انكم تخلصوا انما خلصتم لطلب الحكمة لا لله وانما الاعمال بالنيات وانما لكل امرء ما نوى
الثاني ان يقصد العلم الذي تقبله نفسه ويميل اليه طبعه ولا يتكلف غيره فليس
كل الناس يصلح لتعلم العلم ولا كل من يصلح لتعلم العلم يصلح لسائر العلوم بل كل ميسر
لما خلق له الثالث ان يعلم اولا مرتبة العلم الذي ازمع عليه وما غايته وانه متى يجب
ان يتيسر او كيف ذلك ليكون على بينة من امره الرابع ان يأتي على ذلك العلم مستوعبا لمسائله
من مباديه الى نهايته سالكا فيه الطريق الاليق به من تصور وتفهم ما يستناد
بالحجج لكسبه الخامس ان يقصد فيه الكتب الجيدة والمصنفين المعتبرة تصانيفهم
فمن [illegible] الاول من له في العلوم ملكة تامة ودراية كافية وتجارب وثيقة و
خوض صائب واشتهار قريب فتصانيفهم عن قوة تبصرة ونفاذ فكر وسداد
رأي يجمع الى غرر المعاني تهذيب الالفاظ وهذا لا يستغنى عنهم هو من العلماء
نتائج الافكار لا تقف عند حد بل لكل عالم ويتعلم منها حظا وهو احسن الى الناس
كما رحمة الله البعض زكاة عن علومهم لبقاء الذكر في الدنيا وجزيل الاجر في الاخرة
الثاني من له ذهن ثاقب وعبارة طلقة ووقعت اليه كتب جيدة فجمع الفوائد يكشف
[illegible] في التاليف والنظر ليستخرج دررها واحسن تنقيد نظامها [illegible]
ينتفع به المبتدي والمتوسط [illegible] ذلك العاد [illegible] ان يتواضع [illegible] شيخ
[illegible] ناصح ولا يستبد بنفسه اتكالا على ذهنه فانه اسلم من سوء الفهم لا يسلم
من التصحيف ولله در من قال من يأخذ العلم دون شيخ فانه يبيت في ضلال
ليس في الكتب والقراطيس علم انما العلم في صدور الرجال ومن شأن الاستاذ ان [illegible]
يرشد الطالب الترتيب الخاص بذلك العلم ويعود به بادئا بان يقصد افهام المبتدي
تصوير المسائل [illegible] كان العلم ما يجنح عليه عند
[illegible] المتقدم [illegible] واما ايراد الشبهة [illegible] المتوسطين المحققين السابع
ان [illegible] طلبا للتحقيق [illegible] للمغالبة والمفاخرة [illegible]
ان يستفيد ويفيد الثامن انه اذا حصل علما ما وصار اماما فيه لا يضيعه باهماله
او كتمانه عمن يستحقه فقوله صلى الله عليه وسلم من علم علما فكتمه الجمه الله يوم القيامة
بلجام

بلجام من نار وان لا يوصله الى غير مستحقه فقوله في كلام النبوة القديمة لا تعلقوا الدر
في اعناق الخنازير [illegible] لا تورثوا العلوم غير اهلها وان يكتب في الكتب ما يأتي بعده
ما عثر عليه بفكره واستنبطه بممارسته ويختار به ما لم يسبق اليه كما فعل من قبله
[illegible] الله تعالى لا يقف عند حد وان لا يستحي ان يقول لا اعلم فيما لا يعلمه مما لا
يليق بالعلماء التاسع ان لا يعتقد في علم انه حصل منه على مقدار لا يمكن الزيادة
عليه فذلك طيش يوجب الحرمان [illegible] منه فقد قال سيد العلماء وخاتم الانبياء
صلى الله عليه وسلم لا بورك لي في صبيحة لا ازداد فيها علما لما ادبه ربه بقوله تعالى وقل
رب زدني علما وقوله تعالى وفوق كل ذي علم عليم العاشر ان يعلم ان لكل علم حدا لا يتجاوزه
فلا يتجاوز ذلك الحد كما يقصد اقامة البراهين في علم النحو ولا يقصر بنفسه [illegible]
فلا يقنع بالجدل في علم الهيئة الحادي عشر ان لا يدخل علما في علم لا في تعليم ولا في مناظرة
فان ذلك مشوش وكثير ما غلط فاضل الاطباء [illegible] بهذا السبب الثاني عشر
ان يراعي كل من المتعلم والمعلم الاخر خصوصا الاول لانه معلمه كالاب بل اعظم [illegible]
الاسكندر من تعظيم معلمه اكثر من والده فقال هذا اخرجني الى دار الفناء ومعلمي دلني
على دار البقاء الثالث عشر في التعلم ازدحام التلاميذ [illegible] رعايته واهمالهم على
[illegible] فضل العلم [illegible] في حقيقته بشروط
له [illegible] بالزمان المستقبل [illegible] الامل في ذكر [illegible] الانسان انه اذا انتهز
الفرصة والا [illegible]
[illegible] الامور [illegible] التحصيل
انما [illegible] البحث واذا [illegible] الوثوق بالذكاء
وانه [illegible] الكثير من العلم في القليل من الزمان [illegible] والموانع
وكثير من الاذكياء فاته العلم لهذا السبب ومنها ان [illegible] في علم الاخر [illegible] منه
[illegible] كتاب [illegible] الاخر [illegible]
[illegible] ومنها طلب المال او الجاه او الركون الى الملذات
البهيمية [illegible] العلم [illegible] سبيل [illegible] العلم
[illegible] ومنها [illegible] على الاشتغال ومنها [illegible]
الدنيا وتقلد الاعمال والمناصب [illegible] قوله من طلب العلم [illegible]
قوله كثيرة منها من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة ومنها

Copyright © King Saud University